

المرتكزات الجغرافية للقوة الناعمة الامريكية

احمد حامد علي العبيدي

عمر رياض فيصل

جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم الجغرافية

(قدم للنشر في ٢٠٢١/٦/٢ ، قبل للنشر في ٢٠٢١/٧/١١)

ملخص البحث:

لقد اصبحت القوة الذكية التي تعدت على القوة الصلبة والناعمة من الركائز الاساسية للسياسية الخارجية الامريكية حيث تنبأها الرئيس باراك اوباما بشكل رسمي خلال فترة ولايته الاولى والثانية بسبب فشل القوة العسكرية الامريكية في العراق الامر الذي دفع الولايات المتحدة الامريكية الى اجراء مراجعة شاملة للسياسية الخارجية وللأساليب التي تستخدمها الولايات المتحدة في تلك السياسة بالإضافة الى ان الازمة الاقتصادية التي شهدتها الولايات المتحدة والتي نتجت بسبب سياسية الحروب التي اتبعتها في كل من العراق وافغانستان اثرت بشكل كبير في الولايات المتحدة الامريكية وكذلك ظهور العديد من التحديات ذات الاهمية وفي مقدمتها ازمة الانتشار النووي وازمة الطاقة والصعود الصيني والسعي الروسي لاستعادة مكانتها العالمية كل هذه الاسباب دفعت الولايات المتحدة الامريكية الى تغيير سياستها الخارجية و العمل على اعطاء دور اكبر للوسائل الدبلوماسية والثقافية والاعلامية فضلا عن دور المقوم التكنولوجي في السياسة الخارجية للدولة.



The Geographic Foundations of American Soft Power

DAHmed Hamed Ali

Omar Riyad Faisal

University of Mosul College of Education for Human Sciences
Dept. of Geography

Abstract:

Smart power that relies on hard and soft power has become one of the basic pillars of American foreign policy, It has been adopted by President Barack Obama officially adopted it during his first and second terms of office due to the failure of the American military force in Iraq, which prompted the United States of America to conduct a comprehensive review of the foreign policy and the methods it uses, In addition to the economic crisis that the United States witnessed, which resulted from the policy of wars it pursued in both Iraq and Afghanistan, greatly affected the United States of America, as well as the emergence of many important challenges, foremost of which are the nuclear proliferation crisis, the energy crisis, the Chinese rise and the pursuit All these reasons prompted the United States of America to change its foreign policy and work to give a greater role to diplomatic, cultural and media means, as well as the role of the technological component in the state's foreign policy.

مقدمة:

اثبتت التجارب في الآونة الأخيرة ان القوة العسكرية والاقتصادية أدت الى خسائر مادية وبشرية كبيرة وهو ما دفع بالولايات المتحدة الامريكية الى العمل على إيجاد سياسة بديلة خصوصا بعد اهتزاز صورة الولايات المتحدة الامريكية امام العالم بسبب الحرب الغير شرعية في العراق والتي ثبت زيف الادعاءات التي قامت تلك الحرب من اجلها وانها حولت العراق من بلد نو سيادة الى بلد يمتاز بالفوضى.

عمل الرئيس باراك أوباما على تبني سياسة القوة الذكية التي كانت مراكز الأبحاث والمؤسسات الفكرية والبحثية الامريكية قد طرحتها وقد ذكر ذلك في برنامجه الانتخابي عندما ترشح لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية وعندما تولى

السلطة عمل على تطبيق هذا المشروع الذي يميل الى إعطاء فرصة للوسائل الدبلوماسية والإعلامية والتكنولوجية والعمل على ان يكون الحل الاقتصادي والعسكري هو الخيار الأخير .

ان القوة الذكية طرحت بعد الخسائر العسكرية والتوسع في استخدام القوة الصلبة والتي اثرت في جاذبية الولايات المتحدة الامريكية في عهد جورج بوش الابن وظهور رأي عالمي رافض لاستخدام القوة العسكرية من اجل السيطرة على دولة معينة والميل الى ما يمكننا فعله معها من سياسات اقتصادية وبيئية وثقافية بالإضافة الى الثورة الالكترونية حيث يتناول هذا البحث المرتكزات الجغرافية للقوة الناعمة الامريكية من وسائل سياسية ودبلوماسية وإعلامية وثقافية كالفنون والاداب والبعثات الدراسية فضلا عن دور الانترنت و وسائل التواصل الاجتماعي .

مشكلة الدراسة:

اصبحت الولايات المتحدة الأمريكية قوة عظمة بسبب قوتها وسياستها الخارجية وقد اصبحت القوى الناعمة جانبا كبيرا من السياسية التي تتبعها الولايات المتحدة في فرض هيمنتها على العالم وهذا ماجاءت مشكلة البحث في الكشف عنه.

فرضية الدراسة:

تمتلك الولايات المتحدة الأمريكية انواع عدة من المرتكزات الجغرافية للقوة الناعمة(سياسية وثقافية وتكنولوجية ووسائل التواصل) فهل تؤثر هذه المرتكزات على قوة الولايات المتحدة الأمريكية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الموسوم " المرتكزات الجغرافية للقوة الناعمة الامريكية " ويعتبر مفهوم القوة الناعمة اسلوب جديد في السياسة الدولية بالشكل الذي يتناسب مع تطورات القرن الواحد والعشرين الذي يعطي اهمية للبعد التكنولوجي والمعلوماتي في اغلب قضاياها.

اهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى الكشف عن اثر القوة الناعمة على قوة وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية.

حدود الدراسة:

تمثل الحدود المكانية للدراسة حدود الولايات المتحدة الامريكية كونها استعملت سياسة القوة الناعمة في سياستها الخارجية خلال الفترة الاخيرة بسبب ما تمر به المنطقة من تجاذبات وصراعات اقليمية ودولية.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي باستخدام منهج تحليل القوة والذي تم الكشف من خلاله على القوة الناعمة للولايات المتحدة الأمريكية.

تمهيد

القوة الناعمة : عرفها جوزيف ناي على انها القوة الاكثر جاذبية من الأساليب التقليدية وقد اسماها بالقوة المتعاونة إذ شبهها بقوة الوالدين في تعليم أبنائهم إذ انهم كلما شكلوا معتقدات جيدة لدى أطفالهم كان لهم القدرة على التأثير فيهم ،وتقوم هذه القوة على مبدا الجذب و الاغراء فيؤدي هذا المبدأ الى الموافقة او التقليد بالافتداء وتقوم على مبدأ تخيير الناس وليس اجبارهم عن طريق الثقافة والاعلام والدبلوماسية ووسائل التواصل الاجتماعي.^(١)

^(١) جوزيف ناي ، القوة الناعمة : وسيلة النجاح في السياسة الدولية : ترجمة : محمد توفيق البجيرمي ، العبيكان للنشر ، الرياض ، ٢٠٠٧، ص ٣٣.

ومن اهم اليات القوة الناعمة هي: (١)

- ١- الجاذبية: التي تكون عكس النفور ولها وسائل لنشره مثل الدبلوماسية والثقافة والمنظمات الدولية وغيرها.
- ٢- الاقناع: وهو على نوعين بالوعي او اللاوعي ويعتمد على خمسة اركان اساسية وهي (الوضوح، اشباع الرغبات والحاجات، المصادقية والتعزيز).
- ٣- الاستقطاب: وهي تقوم على مبدأ جلب الاخر الى قطبه بالتأثير فيهم نتيجة لامتلاكهم القوة الشاملة.

وذكر الباحث الالمانى جون جالتونغ ان السيطرة الدولية لا تنفصل بأي حال من الاحوال عن اليات الترويض الثقافي والسياسي والتي تستعملها القوى الدولية الكبرى ضد الدول الاضعف منها من الناحية العسكرية والاقتصادية وتابع بأن وجود النخب السياسية والثقافية في الدول التابعة هو على تناغم مع مصالح المراكز الدولية يغني عن الحضور العسكري المباشر^(٢) ، وتستطيع القوى الناعمة توظيف جميع القدرات المدنية والثقافية والفكرية والدبلوماسية فالولايات المتحدة الامريكية تعد من اكثر دول العالم جذبا للهجرة حول العالم فضلاً عن كونها من اكبر الدول التي تصدر وتنتج الافلام والبرامج و كذلك منح للطلاب للدراسة فيها إذ احتلوا مناصب قيادية عالية بعد عودتهم لبلدانهم^(٣).

وانتزعت الولايات المتحدة الامريكية موقعا متقدما مقارنة ببقية القوى العالمية كونها الاقوى من ناحية التسلح والجيوش والاقدر على انتزاع السوق وافتكك مواقع النفوذ العالمية فضلاً عن كونها الاكثر نكاء و تفوقا في مجال الصناعات والتكنولوجيا^(٤)، ولعل اهم ما يميز الإمبراطورية الامريكية هو الهيمنة على العالم بأسره وهو الامر الذي لم يتوفر لباقي الامبراطوريات في العالم التي كانت هيمنتها جزيئة ويعود السبب وراء ذلك الى التفوق في مختلف المجالات فضلاً عن ظاهرة العولمة المعلوماتية وانتشار وسائل الاتصال الحديث^(٥).

(١) الدباغ، مصطفى . (١٩٩٦) . لاقناع _ دليل تطوير الشخصية . ط٣. دار الاسراء . عمان _ الأردن، ص ١٧.

(2) Griffiths .Martin , (1999). Fifty Ket Thinkers in International Relations , London ,Routledge, 1999,p 132.

(3) Luke .Christin and Kersel . Morago . (2013) . M, U.S. Cultural Diplomacy and Archaeplogy : Soft power, Hard Heritage, Routledge studies, New York ,P 18

(4)Hobsbawn .Eric, (2007) . Globalization , Democracy and Terrorism, London , Little , Brawn, p 68.

(5) Hill, Chapel , (2007) . The American Ascendancy : How the United States Gained and Wielded Global Dominance , University of North Carolina Press,p44

أولاً: المرتكزات السياسية:

تؤدي الأدوات والسياسات الداخلية والخارجية دوراً مهماً وكبيراً في تعزيز أو تقويض قوة دولة معينة وتستهمل الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الأدوات السياسية من أجل تحقيق أهدافها ومصالحها قبل اللجوء إلى القوة ومن أهم تلك الوسائل هي:

(١) **الدبلوماسية:** وقد عدها جوزيف ناي من أهم موارد القوى الناعمة التي تستعمل وتطوير العلاقات بين الدول في شتى المجالات وتقييم مواقف الحكومات إزاء قضايا معينة (١) وتعول الدول كثيراً على السياسة الخارجية للبلد فهي سلاح ذو حدين فما إن تعزز قوته الناعمة أو تبدها فعندما تتسم السياسة الخارجية للدولة تتصف بالاحترام والتزام القوانين والاتفاقيات وتقديم المساعدات فهي تمتلك قوة ناعمة يمكنها التأثير في الدول أما عندما تتصف سياستها الخارجية بالتعطرس والنفاق فهذا يؤدي إلى تقويض القوى الناعمة (٢).

وللولايات المتحدة الأمريكية سلك دبلوماسي قوي و محترف تم انشائه على أساس الكفاءة وليس النفوذ السياسي أو المكانة الاجتماعية لأنها تعتمد على فريق من الدبلوماسيين المحترفين الذين ينشرون حول العالم (٣). تتبع الولايات المتحدة الأمريكية كذلك ما يسمى " بالدبلوماسية المجتمعية " والتي تقوم على أساس اندماج وبناء علاقات للولايات المتحدة الأمريكية مع منظمات المجتمع المدني التي تضم (النشطاء السياسيين والإعلاميين وغيرهم) في الدول الأخرى (٤). فضلاً عن (الدبلوماسية الشعبية) التي تعرف على أنها ذلك النشاط الذي يبذله بلد أو دولة ممثلة في شعبها لكسب آراء العام الخارجي بعيداً عن السفارات والدبلوماسية الرسمية وهي ليست بالحدیثة إذ

(١) مركز الحرب الناعمة للدراسات (٢٠١٤) : الحرب الناعمة : الأسس النظرية والتطبيقية , الطبعة الأولى , بيروت , ص ٩٩ .

(٢) نبیل , علي . (٢٠٠١) . الثقافة العربية كعصر المعلومات , سلسلة كتب ثقافية رقم ٢٥٦ , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت .

(٣) عدنان، احسان . (٢٠١٠) توظيف فكرة الديمقراطية في الاستراتيجية الأمريكية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم. السياسية، جامعة النهريين، بغداد ، ص ٤٥ .

(٤) لاجون مارك و حربوسكى سارة، الدبلوماسية المجتمعية الأمريكية تجاه الصين والسعودية .متوفر على الرابط:

تعود الى حقبة الحرب الباردة التي اثمرت العديد من الإذاعات الموجهة^(١). او تتجه بشكل مباشر الى مخاطبة الجماهير والشعوب عن طريق أدوات ووسائل شعبية الغرض منها هو العمل على بناء علاقات مع الشعوب ومحاولة كسب تأييدها كالرياضة مثلا^(٢).

ان الرؤية الامريكية الحديثة تعمل على خفض القوات العسكرية والاستعانة بالقوة المدنية بدلا عنها إذ رأت الدبلوماسية الامريكية الجديدة ضرورة وجود فرق دبلوماسية سريعة الاستجابة للانتشار بسرعة في المناطق ذات النزاع عن طريق التعاون بين وزارة الخارجية والوكالة الامريكية للتنمية من اجل خلق توازن بين القوة العسكرية والمدنية^(٣).

(٢) **نفوذها في منظمة الأمم المتحدة:** وهي احدى اهم وسائل السياسة الخارجية للأمم المتحدة وقد ذكر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جيمس بيكر " ان استعمال الأمم المتحدة كوسيلة للقيادة الامريكية يزيد من قدرتها على تحقيق أهدافها"^(٤). وذكر شومسكي " عندما تخفق الامم المتحدة في ان تكون أداة طيعة للأحادية الامريكية في مسائل ذات اهتمام نخبوي فهي تسقط حالا من الاعتبار"^(٥)

إذ اتسمت علاقة الولايات المتحدة الامريكية بمنظمة الأمم المتحدة بالهيمنة والسيطرة لفرض قوتها عبر الشرعية الدولية وهذا ما قالته وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت يعد عودة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي

(١) كريستول وليام ، (٢٠٠٩) الدبلوماسية الامريكية في عهد اوباما ، نيورك تايمز ، مراجعة احداث الاسبوع ، النسخة المترجمة، ص

٣.

(٢) ناي جوزيف، (٢٠١٠) الدبلوماسية الجديدة في ترسانة القوة الذكية ، برجيك سنيكت ، متوفر على الرابط:

www.project-sydiccate.org

(3) Lecoutre Sophi, (2010), the U.S Shift towards smart power and its impact on the transatlantic security partnership, eu diplomacy papers, department of eu international relation and diplomacy studies, Belgium., p 34..

(4) Weinbrenner John. (2007) Soft power and hard power approaches in United States foreign, policy: Acase study comparison in latin America – MA. Thesis, University of control florida . , p45.

(٥) تشومسكي نعومي (٢٠٠٤) . الهيمنة ام البقاء : السعي الامريكي الى السيطرة عل العالم : ترجمة سامي الكعكي . دار الكتاب العربي

، بيروت، ص ٤٣

عنان من العراق عام ١٩٨٨ إذ قالت " نتمنى له حظا سعيدا، وسوف نرى اذا كان ما توصل اليه سيكون متوافقا مع مصالحنا القومية ام لا "(١).

واتمت الولايات المتحدة الامريكية سيطرتها على مجلس الامن الدولي بعد سقوط الاتحاد السوفيتي واعتمادها على مبدأ اضعاف المؤسسات الدولية والإقليمية من اجل بسط سيطرتها بشكل منفرد على الأمم المتحدة ومجلس الامن الدولي ومؤسساتها (٢) وتعد الولايات المتحدة الامريكية احد الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والتي لها حق النقض (VETO) وهذا يعني ان اغلب القرارات التي يتم اتخاذها تأخذ لاعتبارات سياسية من جميع الدول الأعضاء وهناك العديد من العوامل التي ساعدت الولايات المتحدة الامريكية على فرض سيطرتها على الأمم المتحدة واهمها(٣):

١- حق النقض الفيتو.

٢- الدول التي انتصرت في الحرب الباردة أصبحت على قناعة تامة انها يجب ان تستثمر النصر الغربي.

٣- تعد الولايات المتحدة الامريكية من أكبر المساهمين في التمويل المالي في الأمم المتحدة وهي بحاجة دائمة لهذا التمويل. (٤)

الجدول (١) مساهمة أكبر خمس دول في ميزانية الأمم المتحدة للمدة من (٢٠١٩-٢٠٢١)

قائمة الدول	نسبة المساهمة % من ميزانية الأمم المتحدة
الولايات المتحدة الامريكية	٢٢%

(1) Frederick A. Henry,(2005) . Hard and Soft Power: The Paradox of "Winning the War of Ideas" in the 21st Century, U.S. Army War College, Philadelphi, p 35.

(٢) النابلسي، محمد احمد، قراءة سيكولوجية لاستراتيجية اوباما الجديدة، بحث منشور على موقع شبكة المركز العربي للدراسات المستقبلية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط <http://WWW.Mostakbaliat.com/?p=7219>.

(٣) محمد رضا، فاطمة، (٢٠١٢) . الابعاد الجيوستراتيجية للأمن القومي الأمريكي بعد عام ٢٠٠١، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، ص٤٦.

(٤) فؤاد البطاينة، الامم المتحدة : منظمة تبقى ونظام يرحل، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٣، ص ٨٥.

الصين	%١٢
اليابان	%٨
المانيا	%٦
المملكة المتحدة	%٤

المصدر: United Nations , Resolution adopted by the General Assembly on Dec. 2020.

إذ تمارس الولايات المتحدة الامريكية ضغوطا على الدول من اجل التصويت على قرارات تصب في صالح الولايات المتحدة الامريكية ومن اهم الأمثلة على ذلك هو تفسير الولايات المتحدة الامريكية للقرار ١٤٤١ بأنه يخولها للقيام بعمليات عسكرية في العراق بحجة انه لم يمثل لقرارات مجلس الامن وقامت بعمل عسكري ضد العراق لحماية الامن والسلم الدوليين^(١).

وبعد احداث الحادي عشر من سبتمبر قامت الولايات المتحدة الامريكية بتبني خطاب هجومي على جميع الدول والمنظمات الراعية للإرهاب^(٢) ومع ظهور الإرهاب والحرب عليه بدأت الولايات المتحدة الامريكية بالترويج لفكرة ان خطر الإرهاب الحقيقي محقق بالجميع وليس بالولايات المتحدة وحدها وهذا ما ركزت عليه خطابات الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش عام ٢٠٠٢ إذ احتوت على عبارات تشير الى الإرهاب الإسلامي المتطرف القادم من دول الشرق الأوسط مثل سوريا والعراق وايران وليبيا فضلاً عن التنظيمات الإرهابية مثل تنظيم القاعدة بقيادة (أسامة بن لادن) وانه اذا ما لم تتم السيطرة على أسلحة الدمار الشامل فسوف تحدث كارثة عالمية تهدد امن وسلامة الجميع وهذا يدل على التوظيف السياسي الكبير لمصطلح الإرهاب^(٣) الامر الذي أدى الى زيادة هيمنة الولايات المتحدة الامريكية على الأمم المتحدة إذ أشار (برنت سكروكسوفت) الى ذلك بقوله " ان الأمم المتحدة يجب عليها ان تتحمل مسؤوليتها في مواجهة الحرب ضد الإرهاب مثل الولايات المتحدة الامريكية " فضلاً عما قاله

(١) جلال ، محمد نعمان (٢٠٠٤) ، الاستراتيجية والدبلوماسية والديتوكول : بين الاسلام والمجتمع الحديث ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ص ٤٦

(2) Walter H. leach , American call to islam in middle east : the information of ear , by strategy research project , 18 march 2005 , p 3 .

(3) W. Bush George , president of United States delivered to joint session of congress and the American people , Washington D.C .20 September 2001 , speeches of today.

وزير الدفاع الأمريكي آنذاك دونالد رامسفيلد: " ان الحرب الخطيرة على الإرهاب الدولي تتطلب من الأمم المتحدة تجاوز العوائق التي يضعها القانون الدولي الكلاسيكي والتحرك بالعمل الدولي بالسرعة الممكنة"^(١) .

(٣) **النفوذ الأمريكي في الدول الحليفة لها:** هنالك الكثير من الدول المناصرة لسياسة الولايات المتحدة الامريكية وهذه الدول متقدمة عسكريا وعلميا وصناعيا وتعد الولايات المتحدة الامريكية بعض هذه الدول حليفاً لها وبعضها الاخر صديقاً لها واهم تلك الدول بريطانيا وإسرائيل والسعودية واليابان وغيرها ومن خلال هذا النفوذ تستطيع تحقيق أهدافها الاستراتيجية حول العالم^(٢).

(٤) **المساعدات:** هي المساعدات التي تقدمها حكومة الولايات المتحدة إلى الحكومات الأخرى وتقسم هذه المساعدات الى مساعدات عسكرية ومساعدات اقتصادية والتي تقدمها بشكل خاص للبلدان والدول النامية التي لها أهمية استراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية ومن اهم الوكالات المتخصصة في تقديم المساعدات الاقتصادية هي الوكالة الامريكية للتنمية الدولية.

وبحسب بيانات الوكالة الامريكية للتنمية الدولية فان الولايات المتحدة الامريكية قامت بتخفيض قيمة المساعدات التي تقدمها إذ كانت حوالي (٥٢.٥) مليار دولار في العام (٢٠١٦) الى (٤٧.٢) مليار دولار في العام (٢٠١٩) وتبلغ المساعدات العسكرية حوالي ربع هذه التمويلات^(٣).

الجدول (٢) الدول العشر الأولى التي استفادت من المساعدات الامريكية في عام (٢٠١٩)

المرتبة	الدولة	قيمة المساعدات
١	أفغانستان	٤.٨٩٣ مليار دولار
٢	إسرائيل	٣.٣٠٨ مليار دولار
٣	الأردن	١.٧٢٣ مليار دولار

(١) حبيب ، كمال (٢٠٠٦) . تحولات الحركة الاسلامية والاستراتيجية الامريكية . ط ١ ، القاهرة، دار مصر المحروسة، ص٢١٢

(٢) Nay , Joseph S.,(2003) Limits of American Power, Political Science Quarterly, Vol. 117, No. 4

(٣) الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. على الرابط: <https://www.globalhealthlearning.org/ar/partner/usaid>

٤	مصر	١.٢٤٨ مليار دولار
٥	العراق	٩٦٠.٢ مليون دولار
٦	اثيوبيا	٩٢٢.٨ مليون دولار
:	اليمن	٨٠٩.٨ مليون دولار
٨	كولومبيا	٨٠٠.٨ مليون دولار
٩	نيجيريا	٧٩٣.٤ مليون دولار
١٠	جمهورية الكونغو الديمقراطية	٧٨١.١ مليون دولار

المصدر : مؤسسة الإحصاءات العالمية "Statist" على الرابط :

<https://al-ain.com/article/10-us-financial-aid-half-middle>

كما نلاحظ في الجدول السابق فان حوالي نصف الدول الموجودة في القائمة هي في منطقة الشرق الأوسط وهذا يدل على أهمية هذه المنطقة بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية.

ثانياً: المرتكزات الثقافية والاعلامية:

يرى جوزيف ناي ان الثقافة هي عناصر جذب الدولة بشكل كبير وتشمل الثقافة الادب والفنون والتعليم وغيرها إذ تقوم هذه الأداة بتحقيق النتائج عبر الاقناع والجدبية^(١). إذ اشار وزير الخارجية الأمريكي الأسبق كولن بأول في احدى خطاباته الى انه " لا استطيع ان افكر في رصيد لبلدنا اثنان من صداقة قادة عالم المستقبل الذين تلقوا تعليمهم هنا " ^(٢) وتتعرض الثقافة الامريكية للعديد من الانتقادات من المثقفين والباحثين في شتى المجالات بسبب احتواء المجتمع على مشاكل اجتماعية كثيرة مثل ارتفاع نسبة الجريمة الا ان الأمريكيين يحملون في الوقت

(١) جوزيف ناي, القوة الناعمة : وسيلة النجاح في السياسة الدولية , مصدر سابق , ص ٣٦

(٢) جوزيف ناي, القوة الناعمة , مصدر سابق , ص ٤٢

ذاته مبادئ الانفتاح والروح الجماعية والتطوع والحراك الاجتماعي وغيره.^(١) وهناك عدة اشكال للوسائل الثقافية التي تتبعها الولايات المتحدة الامريكية أهمها:

(١) **الفنون والآداب:** وهي من اهم الوسائل الثقافية وتشمل الأفلام والمسلسلات والموسيقى والمسرحيات مثل مصانع هوليوود للأفلام والفنانين والممثلين الأمريكيين فضلاً عن تصدير هذا الإنتاج الضخم حول العالم وترجمته الى جميع اللغات إذ ان هنالك تأثير كبير للتبادل بالثقافات والحضارات والقيم بين الدول.

وأصبحت صناعة السينما في أمريكا أداة من ادوات الاستراتيجية الامريكية لاسيما في مراحل التحول الكبرى مثل ما حدث بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ إذ تم انتاج العديد من الأفلام كان الهدف منها تحسين صورة الديمقراطية الامريكية حول العالم.^(٢)

ان مصانع الأفلام في هوليوود وعلى الرغم من عيوبها العديدة تعد أكثر تأثيراً في القوة الناعمة الامريكية من جامعة هارفارد بسبب كمية الامتاع الموجودة في الأفلام التي تجسد العديد من المفاهيم كالحرية والعنف وغيرها وهو ما دفع بالحكومة الامريكية الى التنسيق بين وكالة الامن القومي الأمريكي وبين الشركات العاملة في صناعة السينما في هوليوود إذ تم في عهد الرئيس روزفلت اصدار دليل حول اهم الموضوعات وهي:^(٣)

١- وصف الشعوب والأمم.

٢- تشجيع الانتاج والعمل

٣- تصوير بطولات القوات المسلحة

٤- العمل على رفع المعنويات في الجبهة الداخلية

٥- تفسير وتوضيح السبب وراء الحروب التي يخوضها الامريكيون.

(١) حوات ، محمد علي، (٢٠٠٢) ، العرب والعولمة : شجون الحاضر وغموض المستقبل، ط١ ، القاهرة :مكتبة مدبولي، ص ٧٧.

(٢) عبيد هناء، (٢٠٠٧) هوليوود والسياسة الخارجية ، موجة أفلام تمجيد القوة العسكرية . ملف الازهرام الاستراتيجي، متوفر على الرابط :

www.ahram.org

(٣) ياسين ، صباح ، (٢٠٠٥) ، اعلام احتلال العراق ، الصدمة والرعب من كتاب : الاحتلال الأمريكي للعراق ، مركز دراسات الوحدة

العربية . بيروت ، ص ٢١

(٢) **التبادل الثقافي:** و تتمثل في الطلاب والباحثين الوافدين للدراسة في الجامعات والمؤسسات التعليمية الأمريكية تأمل أمريكا عند عودتهم انهم س يحملون الصورة الطيبة عن البلد فضلاً عن كونهم سيتقلدون مراكز و مواقع عليا غي بلدانهم أي انهم سيكونون سفراء غير رسميين لخدمة البلد الذي استضافهم.

وتقوم الولايات المتحدة الأمريكية بعملية تسويق لأفكارها من خلال الزمالات والبعثات الدراسية^(١) وان برامج التبادل الثقافي للطلاب والباحثين تقع ضمن نشاط اللجنة الاستشارية الأمريكية للدبلوماسية الشعبية والغرض منها احداث التواصل بين الشباب داخل أمريكا وخارجها ومن اهم برامج التبادل الثقافي التي تدار عبر شبكة الانترنت برنامج (فولبرايت) الذي يقدم منحا لطلاب الدراسات العليا والباحثين و المتخصصين وكذلك برنامج (همفري) وبرنامج (الزيارات الدولية) وغيرها^(٢) .

ان الغرض من عملية التبادل الثقافي بين الدول والولايات المتحدة الأمريكية انفتاح المجتمع الأمريكي على كافة الثقافات وتستعمل الولايات المتحدة الأمريكية العديد من الوسائل من اجل جذب عدد كبير من الطلاب مثل استراتيجية القرن الواحد والعشرين عن طريق استعمال الوسائل التكنولوجية في التعليم الحديث فضلاً عن استعمال وزارة الخارجية الأمريكية استراتيجية أخرى حول التعليم وهي " اذا اردت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية " وهو برنامج الهدف منه هو تقديم المشورة العلمية الى الطلاب والباحثين الدوليين حول الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية^(٣) فضلاً عن الدور الذي لعبه انتشار المدارس والجامعات والمراكز البحثية والثقافية الأمريكية في المنطقة العربية وتم فتح العديد من الفروع للجامعة الأمريكية في القاهرة وبيروت والكويت والشارقة والدوحة وغيرها والاتجاه السائد من الناس بتدريس أولادهم في تلك الجامعات نظرا لما تتمتع به تلك المؤسسات من واجهة اجتماعية وضمان للنجاح المهني فيما بعد ومن اهم ميزات تلك الجامعات انها بعيدة كل البعد عن المحيط اللغوي والثقافي الذي يحيط

(1) Sergio diaz and Briquets Charles , (2002) . biomedical globalization : in the international migration of scientist , first edition , published by transaction m New jersey. U.S.A, P125 .

(٢) حسين، حيدر علي ، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ومستقبل النظام الدولي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد،

(3) Morgenthau,Hans. (1985).politics among nations: the struggle for power and peace , bedit . new York McGraw-hill

- بها فاللغة العربية تكون غائبة بشكل تام عن المقررات الدراسية في تلك الجامعات وان وجدت تكون بشكل مقتضب أي لا صلة لها بالأرض والمجتمعات التي توجد عليها^(١).
- (٣) **اللغة:** تلعب اللغة دورا كبير في ثقافة المجتمعات وأدى الانتشار الواسع للغة الإنكليزية الذي لم يعد يقتصر على مجال الاعمال فحسب بل تعداه ليدخل في المؤسسات العامة وحتى لغة التخاطب اليومي الامر الذي أدى أي تهديد اللغة الام ومقومات الهوية الثقافية للمنطقة لاسيما في المناطق التي تقطنها جاليات غير عربية واسعة كالخليج العربي على سبيل المثال وأصبحت اللغة الإنكليزية لغة توحد العالم و أساسية في كل الأنظمة التعليمية^(٢).
- (٤) **نمط الحياة:** جرت العديد من التحولات في كثير من المجتمعات نتيجة للتأثر بأنماط الحياة الامريكية لاسيما في جيل الشباب والنساء إذ أضحت الأزياء والملابس وأدوات الزينة وحتى أنواع المأكولات السريعة الامريكية منشرة في جميع انحاء العالم.
- (٥) **الاعلام والصحافة:** وذكر وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد عام ٢٠٠٦ ان أكثر المعارك حسما ليست في شوارع العراق او جبال أفغانستان بل استديو هات الاخبار في نيويورك ولندن والقاهرة.^(٣) ترصد لوسائل الاعلام الامريكية ميزانيات ضخمة جدا نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في التأثير على السياسة الخارجية الامريكية وتطبيق استراتيجيتها فضلاً عن دورها في نشر وترويج القيم والمفاهيم الامريكية حول العالم إذ ذكرت هيلين توماس عميدة الصحفيين في البيت الأبيض " ان وسائل الاعلام باتت صدى لما يصرح به البيت الأبيض ".^(٤) ويعد الاعلام من وسائل السياسة الخارجية إذ يأخذ شكلين هما: التأثير النفسي او الحرب النفسية وهي محصلة لعلاقة التفاعل بين طرفين او اكثر وتتميز بقدرة احد أطرافها على دفع الاخر نحو عمل معين والشكل الثاني هو الترويج للأفكار التي

(١) عبدالسلام ، رفيق ، (٢٠١١) الولايات المتحدة الامريكية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ص ٧٣

(٢) باكير ، محمد مجد الدين (٢٠٠٨) ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ص ٥

(٣) David Bearce and Daniel Trione (July 2010) ، " Foreign Aid Effectiveness and the strategic Goals of Donor Government ، " Journal of politics 72, no .3,p 850 .

(٤) ماكغفون . جورج ، و بولك . وليم ، (٢٠٠٦) . الخروج من العراق ، خطة الانسحاب من الان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ص ٢٣ .

تريدها السياسات العليا^(١). ولكن جوزيف ناي اعطى شكلاً جديداً للأعلام بوصفه قوة ناعمة والذي لا يعتمد على الاكراه النفسي بل قدرة الاعلام على إعطاء صورة ايجابية من الطرف الأول للتأثير الخفي في الطرف الثاني ولعل من أهمها ابراز صورة الدولة بالشكل الإنساني وعلى الرغم من ذلك الدور فهناك وجه اخر للأعلام عندما تقوم بتحريف الاخبار والاحداث والحقائق وتضخيم بعضها الاخر الامر الذي يثير الشكوك والمخاوف ويؤثر في العلاقات الدولية .^(٢)

وللأعلام دوران رئيسيان في تفعيل العلاقات الدولية والسياسات الخارجية وهما:

١- **الاعلام كمصدر للمعلومات:** إذ يعد الاعلام المصدر الرئيسي للسياسيين والدبلوماسيين إذ يقدم رؤية أولية عن الأطراف المشاركة في التفاوض.

٢- **الاعلام كأداة لتنفيذ السياسة الخارجية:** إذ تبرز الأهمية الكبيرة للأعلام من خلال مسانדתه او معارضته لقضية معينة الامر الذي يؤدي الى خلق اتجاهات مساندة او معارضة لتلك القضية^(٣).

وتستخدم الولايات المتحدة الامريكية الاعلام بوصفه وسيطاً يربطها بباقي الدول و ذلك عن طريق الاتصال المباشر بال جماهير والشعوب وتجاوز الحدود القومية لتلك الدول ولعل من ابرزها محطة CNN ومجموعة قنوات MTV فضلاً عن انشائها وسائل اعلام في الشرق الأوسط لخدمة مصالحها مثل قناة الحرة ورايو سوا الذي قامت الولايات المتحدة الامريكية ببثه في عام ٢٠٠٢ ويشرف عليها مجلس أمناء الإذاعات الدولية الامريكية بهدف التأثير اتجاهات الراي العام إذ تقدم موجز لأخبار السياسة الامريكية و تطورات منطقة الشرق الأوسط والعالم كل نصف ساعة مثل الاخبار عن أسلحة الدمار الشامل والاطاحة بنظام صدام حسين وهو ما ساعد الولايات المتحدة الامريكية قبل بدء الهجوم على العراق عام ٢٠٠٣ عن طريق مساندة الراي العام لها.

الجدول (٣) ترتيب الولايات المتحدة الامريكية عالميا في عدد القنوات الفضائية في عام (٢٠٢٠)

المرتبة	الدولة	عدد القنوات الفضائية
---------	--------	----------------------

(١) الهاشمي ، مجد ، (٢٠١١) ، الاعلام الدبلوماسي والسياسي ، دار اسامة للتوزيع والنشر :الاردن، ص ٢٧ .

(٢) ابو سميرة ، محمد (٢٠١٢) ، الاعلام السياسي ، ط ٢ ، دار الراية للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، الاردن، ص ٥٤ .

(٣) Matthew J. Slaughter, (2009) , How U.S. Multinational Companies Strengthen the U.S. Economy, Business Roundtable and The United States Council Foundation. P 13.

٧٣٠٦	روسيا	١
٣٢٤٠	الصين	٢
٢٧٠٠	الاتحاد الأوروبي	٣
٢٢١٨	الولايات المتحدة	٤
١٦٠٠	الهند	٥
٧٠٤	بريطانيا	٦
٦٤٧	اوكرانيا	٧
٦٣٥	تركيا	٨
٥٨٤	فرنسا	٩
٥٧٥	رومانيا	١٠

المصدر: <http://www.nabilkhalil.org>

وبحسب الجدول تحتل الولايات المتحدة الامريكية المرتبة الرابعة عالميا من إذ عدد القنوات الفضائية التي لازالت تحافظ على قوتها على الرغم من الغزو العنكبوتي لشبكة الانترنت.

كما تلعب الصحافة دورا مهما ورئيسيا في السياسة الخارجية الامريكية لما لها من دور كبير في تحريك الراي العام ولعل من أبرزها ما قامت به تلك الصحف بعد تفجير برجى التجارة العالمية واحداث الحادي عشر من سبتمبر من حملة لتأجيج الكراهية ضد العرب والمسلمين إذ نشرت صحيفة (الانترنشونال هيلد) مقال جاء فيه ان (هذا دليل على ان الأمريكيين على دراية بالعداء الذي تكنه لهم الشعوب العربية) وغيرها من الصحف الأخرى مثل نيويورك تايمز والتلغراف الامر الذي ساعد وبشكل كبير في الحملة الامريكية في حربها ضد الارهاب^(١) إذ تقوم بعض الشبكات بالترويج لفكرة بث النموذج الأمريكي الغربي في العيش من خلال إيصال فكرة نبذ الشعوب لهذه الحركات الإرهابية التي تهدد امنهم^(٢)

(١) العيثاوي وسام حسين علي ، دور الاعلام في تنفيذ السياسة الخارجية ، الحوار المتمدن على الموقع الإلكتروني:

www.m.ahewar.org/s.asp?aid=448199r=o

(٢) فيكتور ماير شونبرغر وديبورا هيرلي ، (٢٠٠٢) ، الحكم في عالم يتجه نحو العولمة ، تحرير جوزيف ناي و جون دنهايو ، ط ١ ،

مكتبة العبيكان ، الرياض، ص ٢١٦ .

ثالثاً: الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي:

أشار بريجنسكي الى الأهمية الكبيرة للانترنت إذ قال " ان الانتشار السريع للانترنت كأداة جديدة للاتصال ما هو الا مظهر واحد من مظاهر التأثير العالمي الكبير لأمريكا بوصفها الرائد الاجتماعي للعالم "(١) ولأخطبوط العملاق (شبكة المعلومات الدولية الانترنت) دور كبير في احداث تغيرات واضطرابات على الساحة العالمية عبر العديد من القنوات التي تمتلكها ومنها: محركات البحث العديدة مثل ياهو وجوجل فضلاً عن وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر وهي من اهم الشركات الامريكية التي تعنى بالتجسس وجمع المعلومات حول العالم. (٢)

ان الهدف الظاهر لاستعمال شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) هو سهولة وصول المعلومات للجميع اما الهدف الخفي هو الاستلاب من جهة والاقناع والاستقطاب من جهة أخرى وهذ يعني ان من يملك مفاتيح الشبكة العنكبوتية هو صاحب القدرة على توظيف المعلومات بالشكل الذي يخدم أهدافه والدور الضعيف بل المعدوم من جهة الشعوب والدول التي لا تمتلك مفاتيح هذه الشبكة (٣) .

ولعل من اهم الأمثلة على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تغير الأنظمة هو ما حدث في تونس ومصر إذ تم تعبئة الجماهير عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي وإذ تمعنا لرأينا انها احدى وسائل القوة الذكية للولايات المتحدة الامريكية وخاصة الناعمة منها. (٤)

وهناك أهمية أخرى للانترنت فظهر ما يسمى بالحرب السيبرانية و ان الحرب السيبرانية او الحرب الالكترونية هي حرب تكون في مجال الفضاء السيبراني وعادة ما تكون هذه الحروب بين دول او بين شخص ودولة

(١) بريجنسكي ، زينغيني ، (٢٠١٢) رؤية استراتيجية : ترجمة فاضل جكتر، دار الكتاب العربي ، بيروت، ص ٢٥

(٢) اغوان ، علي بشار بكر، (٢٠١٣) ، الفوضى الخلاقة العصف الرمزي لحقائق الشرق الأوسط ، ط١، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، العراق، ص ٣٥

(٣) معزوز ، عبد العالي ، (٢٠١١) . الانترنت والاستلاب الثقافي ، قضايا في الاعلام والتواصل ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت،

ص ٢٥

(٤) علي بشار بكر اغوان ، مصدر سابق ، ص ٤٠

او بين دولة الى شخص. وللحروب السيبرانية العديد من الأهداف واهمها اما تدمير بيانات معينة او سرقة بيانات او تعديل بعض المنظومات من اجل الحاق الضرر بالهدف الذي يتم شن الهجوم عليه، ان الضرر من الممكن ان يكون مادياً او لسرقة معلومات او لألحاق ضرر عسكري او الحصول على معلومات قد تغير معادلات بالحرب وقد تهدف لأحداث ضرر مادي او معنوي وأحياناً يصل لحياة الانسان او بعض المنشآت.

ان الحرب السيبرانية الان هي احد الحروب لتي توازي الحرب العسكرية وفيها ضرر ضخم وتكون اقل كلفة إذ انها لا تحتاج لمعدات ضخمة^(١).

ومن امثلة الحروب السيبرانية التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية حربها على طهران والتي بدأت في عام ٢٠٠٦ في عهد الرئيس جورج بوش إذ اطلق عليها اسم " الألعاب الأولمبية " والتي وسعها فيما بعد أوباما من اجل شن هجمات ضد منشآت التخريب النووي الإيراني إذ تم في العام ٢٠١٠ تصميم فايروس خاص ليلحق اضرار جسيمة بمرفق تخصيب اليورانيوم في نطنز وفي العام ٢٠١٩ ردت الولايات المتحدة على اسقاط ايران لطائرة أمريكية دون طيار بهجوم الكتروني على قاعدة بيانات الحرس الثوري الإيراني^(٢).

رابعاً: المرتكزات التقنية (التكنولوجية):

للقوة التكنولوجية اهمية كبيرة فهي تدخل ضمن القوة الصلبة (العسكرية والاقتصادية) وكذلك القوة الناعمة (الثقافية والمعلوماتية) إذ تدخل القوة التكنولوجية في جميع مكونات القوة في ظل التغيير الدولي الحاصل. وعند الحديث عن التطور التقني والتكنولوجي لابد من الإشارة الى مؤشر التنمية البشرية وهي عملية تُعنى بالعنصر البشري، وتقوم على توسيع نطاق القدرات التعليمية للسكان وتنمية خبراته وتطويرها إذ تسعى هذه العملية لارتقاء بالإنسان ورفع مستواه من خلال بذله مجهوداً كبيراً للحصول على الدخل المناسب والذي يؤهله لعيش حياة كريمة، ويصبح بجهده هذا عنصراً منتجاً وفعالاً في المجتمع. أن ملامح التنمية البشرية بدت تتضح في أعقاب الحرب العالمية الثانية، بسبب ما ألحقته تلك الحرب من دمار في شتى النواحي البشرية والاقتصادية، فظهرت مفاهيم التنمية البشرية والاقتصادية وغيرها من المفاهيم التي نهضت بالبشرية من جديد وأخرجتها من الدمار الذي

(1) Jordan Luke Griffiths, 2016 , " CYBER SECURITY AS AN EMERGING CHALLENGE TO SOUTH AFRICAN NATIONAL SECURITY" . master's thesis , University of Pretoria , South Africa . , p33 .

(2) <https://makkahnewspaper.com/article/1502614-موضوعات-الخاصة-ايران/ضربات-أمريكية-سيبرانية-موجعة-4>
لإيران

ألم بها. اهتمت الأمم المتحدة بالدرجة الأولى بالدول الفقيرة والأكثر تضرراً في مجال التنمية البشرية^(١). ويتم حساب مؤشر التنمية البشرية بمقياس من الصفر الى الواحد عن طريق حساب مؤشر متوسط العمر المتوقع ومؤشر التعليم ومؤشر الدخل الإجمالي للفرد^(٢). واحتلت الولايات المتحدة الامريكية المرتبة السابعة عشر بين (١٨٩) دولة موجودة في التقرير من إذ مؤشر التنمية البشرية حسب بيانات العام ٢٠١٩ والتقرير الصادر في ٢٠٢٠ إذ تعد من الدول ذات نسبة عالية جدا من مؤشر التنمية البشرية كما في الجدول التالي^(٣):

الجدول (٤) ترتيب الولايات المتحدة الامريكية بين الدول من إذ مؤشر التنمية البشرية

المرتبة	الدولة	مؤشر التنمية البشرية
١	النرويج	٠.٩٥٧
٢	جمهورية ايرلندا	٠.٩٥٥
٣	سويسرا	٠.٩٥٥
٤	هونغ كونغ	٠.٩٤٩
٥	ايسلندا	٠.٩٤٩
٦	المانيا	٠.٩٤٧
٧	السويد	٠.٩٤٥
٨	استراليا	٠.٩٤٤
٩	هولندا	٠.٩٤٤
١٠	الدنمارك	٠.٩٤٠
١١	فنلندا	٠.٩٣٨
١٢	سنغافورة	٠.٩٣٨

(1) Human development Report (1990), United Nations Development Programmer, New York, United States of America, P145 .

(2) Gerlad Hank (2018) , How to Calculate a Human Development Index.

متوفر على الرابط: <https://bizfluent.com/how-4894211-calculate-human-development-index>

(3) Human development Report (1990), United Nations Development Programmer, New York, United States of America,, P343.

٠.٩٣٢	المملكة المتحدة	١٣
٠.٩٣١	بلجيكا	١٤
٠.٩٣١	نيوزيلاندا	١٥
٠.٩٢٩	كندا	١٦
٠.٩٢٦	الولايات المتحدة الامريكية	١٧

Human Development Report, The next frontier, Human development and the Anthropocene, the United Nations Development Programme,2020 , P343-346 .

تحتل الولايات المتحدة الامريكية مرتبة متقدمة من إذ مؤشر التنمية البشرية والذي يشير الى رفاهية الشعوب في العالم إذ ان نسبة (٠.٩٢٦) من (١) هي نسبة عالية جدا مقارنة بباقي دول العالم. ومن اهم مؤشرات التطور التقني والتكنولوجي هي:

١- نسبة الانفاق على التعليم و التقدم العلمي : في مجالات الدراسة لأبنائها في المدارس والجامعات المعاهد التخصصية إذ يعد التعليم قيمة للفرد والمجتمع على حد سواء و تبدل الحكومات ما في وسعها لنشر التعليم بين افراد المجتمع لأنه اعظم استثمار للمجتمع وهو استثمار مؤجل لأفراد المجتمع ويعرف الانفاق على التعليم بصورة شمولية على انه " قيمة الموارد الكلية للتعليم بالنسبة للنظام الاقتصادي وهي تتضمن قيمة وقت المعلمين والموارد والسلع وقيمة استهلاك المباني والتجهيزات المدرسية " (١) وبلغت نسبة انفاق الولايات المتحدة الامريكية على التعليم من اجمالي الدخل القومي في عام (٢٠١٨) حوالي (٤.٤٪) وهي نسبة جيدة وتدل على مدى اهمية التعليم في الولايات المتحدة الامريكية .

وتولي الولايات المتحدة الامريكية أهمية كبيرة للتعليم في المرحلة الابتدائية وفي التعليم العالي كونها من المراحل المهمة والتي تلعب دورا كبيرا في تطوير العملية التعليمية.

(1) Wood Hall , M.costs , Benefit Analysis , NEW York : (1991) , Pergaman Press .P 91 .

الجدول (٥) نسبة إنفاق الولايات المتحدة الأمريكية على التعليم في مختلف المراحل الدراسية

السنوات	الانفاق على التعليم قبل الابتدائي	الانفاق على التعليم الابتدائي	الانفاق على التعليم الثانوي الأدنى	الانفاق على التعليم العالي
٢٠٠٩	٪٦.٢	٪٣٣.٦	٪١٩.١	٪٢٢.٦
٢٠١٠	٪٦.٥	٪٣٢.٤	٪١٧.٦	٪٢٥.٧
٢٠١١	٪٦.٤	٪٣١.٦	٪١٧.٩	٪٢٦.١

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على: National Center for Education Statistics

متوفر على الرابط: <https://nces.ed.gov>

٢- نسبة الإنفاق على البحث والتطوير: وهو مؤشر يقيس إجمالي الإنفاق المحلي على البحث والتطوير (في القطاع الحكومي، والأكاديمي، والقطاع الخاص) كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي. إذ احتلت الولايات المتحدة الأمريكية مرتبة متقدمة عالمياً في مجال الإنفاق على

البحوث ويعكس البحث العلمي طبيعة النهضة والتقدم في الدول ويرتبط بصورة مباشرة باحتياجات المجتمع، إذ إن الأبحاث العلمية هي من أهم مؤشرات تقدم الدولة، نظراً لأهمية دورها في تحفيز القطاعات الاقتصادية والإنتاجية ورسم سياساتها من خلال تقديم صورة واضحة لمختلف القطاعات في المجتمع حول المشكلات التي تتعرض لها وكيفية النهوض بها، وذلك وفقاً لنهج وأسس علمية تنعكس إيجابياً على مؤسسات المجتمع كافة^(١).

وبلغت نفقات الولايات المتحدة الأمريكية على الأبحاث والتطوير في عام ٢٠١٨ حوالي (٢.٨) من إجمالي الناتج المحلي وهي نسبة عالية باعتبار أن الناتج المحلي للولايات المتحدة الأمريكية مرتفع إذ تنفق في الأبحاث التجريبية والتطبيقية فضلاً عن التطوير التجريبي ومجالات الثقافة والمجتمع والمعرفة بالجنس البشري^(٢).

(١) اسماعيل ، امل ، البحث العلمي أولوية الدول لتحقيق التنمية ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، مقال منشور على

الرابط : <https://marsad.ecsstudies.com/41800>

(٢) الإنفاق على البحث والتطوير في الولايات المتحدة الأمريكية متوفر على الرابط :

<https://ar.knoema.com/atlas/الولايات-المتحدة-الأمريكية/الإنفاق-على-الأبحاث-والتطوير>

فالبحث العلمي هو انعكاس لمتطلبات المجتمع للباحث الذي ينتمي إلى البيئة الاجتماعية ذاتها، وأحد الوظائف الأساسية للجامعات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بمؤسسات المجتمع الأخرى. إذ يعد البحث العلمي ركيزة أساسية لرفي الشعوب وتقدمها، نظراً لدوره الكبير في توظيف مخرجاته الفكرية والتطبيقية في تحسين الحياة الاقتصادية للمجتمعات والدول. إذ تشكل الدراسات العلمية المرتبطة بمعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها الفرد قاعدة رئيسية لانطلاق الأفكار العلمية التي تمثل البنية الأساسية للتنمية والتطور. (١)

ويمكن تعريف البحث العلمي على انه أسلوب علمي بوصفه وجها لاستعراض الحقائق ويستند الى فرضيات منطقية من اجل الخروج بمعالجات موضوعية لمشكلة محددة بهدف تحقيق غايات علمية مطلوبة ، وتعد الولايات المتحدة الامريكية رائدة في مجال عدد البحوث العلمية المنشورة في مختلف المجالات إذ كانت لمدة طويلة تحتل المركز الأول عالميا في عدد البحوث. (٢)

الجدول (٦) ترتيب الدول العشر الاولى في عدد الأبحاث العلمية المنشورة عام ٢٠١٩

الترتيب عالميا	البلد	عدد الأبحاث العلمية
١	الصين	٦٨٤٠٤٨
٢	الولايات المتحدة	٦٧٨١٩٧
٣	المملكة المتحدة	٢١٢٥١٩
٤	الهند	١٨٧٠١٤
٥	المانيا	١٨٣٦٤٠
٦	اليابان	١٣٢٣٠٨
٧	ايطاليا	١٢٥٧٠٩
٨	فرنسا	١١٨٩٥١
٩	كندا	١١٥٣٨٤

(١) مشرقي، ساجد (٢٠٠٨) ، دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع ، مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة ، العدد العاشر ، ص ١٧٦ .

(٢) سليمان ، هدى محمد ، (١٩٨٩) مناهج البحث العلمي ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ص ١٦ .

١١١٨٢٠	روسيا	١٠
--------	-------	----

المصدر : Scimago Journal & Country Rank 2019 متوفر على الرابط :

<https://www.scimagojr.com>

وتعد البحوث العلمية من اهم اوليات الدول من اجل تحقيق التنمية وان زيادة عدد البحوث المنشورة تدل على الدعم والتمويل للبحث العلمي واهميته من اجل تطوير البلد.

٣- عدد براءات الاختراع : تعد الولايات المتحدة الامريكية الدولة الاسرع في مجال الابتكار واستغلال التقنيات التكنولوجية فضلاً عن قدرة واسعة على نشر هذه التقنيات حول العالم و تحتل الولايات المتحدة الامريكية المركز الاول في العالم بإنتاج الالكترونيات بنسبة ٤٠٪ مقابل ٢٧٪ لليابان وكذلك بالنسبة للبرمجيات إذ يتجاوز عدد انتاجها ٤٥٪ من الانتاج العالمي ثم يليها الاتحاد الاوربي بنسبة ٢٣٪ واليابان والهند بنسبة ١٨٪ هذا فضلاً عن التكنولوجيا العسكرية التي تقوم على مبدا ادخال التقنيات الالكترونية في المجال العسكري وهذا ادى الى ظهور ما يسمى بالأسلحة الذكية مثل الطائرات دون طيار وغيرها والتي ادت الى تقليل الخسائر البشرية فضلاً عن الدقة في اصابة الهدف^(١).

الجدول (٧) يبين عدد طلبات براءات الاختراع المقدمة من المقيمين وغير المقيمين في الولايات المتحدة

الامريكية للمدة من (٢٠١٥_٢٠١٨)

السنة	عدد طلبات براءات الاختراع للمقيمين	عدد طلبات براءات الاختراع لغير المقيمين
٢٠١٥	٢٨٨.٣٣٥	٣٠١.٠٧٥
٢٠١٦	٢٩٥.٣٢٧	٣١٠.٢٤٤

(١) جومبرت ، ديفيد، (٢٠٠٤) ، الحربة والقوة في عصر المعلومات ، في الدور المتغير للمعلومات في الحرب ، مجلة دراسات عالمية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبوظبي ، العدد (٥٣)، ص ٣٤ .

٣١٣.٠٥٢	٢٩٣.٩٠٤	٢٠١٧
٣١٢.٠٤٦	٢٨٤,٠٩٥	٢٠١٨

المصدر: <https://ar.knoema.com/atlas>

٤- نسبة مستخدمي الانترنت: اصبح الانترنت من وسائل التقدم التقني والتكنولوجي في البلدان نظرا للفوائد العديدة التي يتمتع بها والتي يأتي في مقدمتها القدرة على التواصل بشكل غير محدود مع الاشخاص في أي مكان في العالم فضلاً عن كم المعلومات الكبيرة التي يوفرها الانترنت والتي يمكن مشاركتها مع عدد كبير من المستخدمين بطريقة سهلة وبسرعة كبيرة ودخل الانترنت في الآونة الاخيرة في مجال التجارة فيما يسمى بالتجارة الالكترونية والتي تقوم بتسهيل اجراء المعاملات المالية ودفع الضرائب والفواتير^(١).

وتعد خدمات الانترنت والاتصالات في الولايات المتحدة الامريكية من الخدمات الرائدة والمتقدمة عالمياً.

الجدول (٨) عدد الاسر المشتركة في الانترنت واشتراكات الانترنت الثابتة للمدة من (٢٠١٥_٢٠١٨)

السنوات	اشتراكات الانترنت الثابتة	نسبة الاسر المشتركة بالانترنت
٢٠١٥	١٠٢.٢١٢.٠٠٠	%٨١.٥
٢٠١٦	١٠٥.٧١٤.٠٠٠	%٨٢.٣
٢٠١٧	١٠٨.١٩٩.٠٠٠	%٨٣.٨
٢٠١٨	١١٠.٨٦٥.٠٠٠	%٨٥.٣

المصدر:

<https://ar.knoema.com/atlas/topics/الولايات-المتحدة-الأمريكية/الاتصال-عن-بعد>

ومن الجدول السابق نلاحظ ان عدد مستخدمي الانترنت في ازدياد وهو احد مؤشرات التقدم التقني والتكنولوجي بين السكان.

^(١)مقال بعنوان Internet: Advantages & Disadvantages You Should Know , متوفر على الرابط:

<https://www.enkivillage.org/advantages-and-disadvantages-of-internet.html>

٥- عدد الأشخاص الذين يستخدمون الهواتف المحمولة: أصبحت الهواتف المحمولة ذات أهمية كبيرة في حياتنا اليومية نظراً لتمتعها بالعديد من المزايا والتي يأتي في مقدمتها قدرة الفرد على التواصل مع المجتمع بشكل أوسع وأسهل فضلاً عن وسائل التواصل الاجتماعي التي تلعب دوراً كبيراً في الوقت الحاضر وكذلك قدرة الهواتف المحمولة على تخزين المعلومات والبيانات.

وحسب آخر إحصائية عن عدد مستخدمي الهواتف المحمولة في العالم فإن الولايات المتحدة الأمريكية تحتل المركز الثالث عالمياً من إذ عدد مستخدمي الهواتف ولكنها في المرتبة الأولى عالمياً من ناحية عدد الهواتف المحمولة إلى عدد السكان.

الجدول (٩) عدد مستخدمي الهواتف المحمولة في عام (٢٠١٩)

الترتيب	الدولة	عدد الهواتف المحمولة	النسبة % من عدد السكان
الأولى	الصين	١.٣٢١.٩٣٠.٠٠٠	٩٦.٤٠%
الثانية	الهند	١.١٥٦.٨٦٧.٨٥٢	٨٩.١٢%
الثالثة	الولايات المتحدة الأمريكية	٣٢٧.٥٧٧.٥٢٩	١٠.٣.١%

المصدر:
كتاب
حقائق
العالم
نسخة
الالكترونية
على موقع
واي باك

ميشن على الرابط:

<https://www.wikiwand.com/ar>

وهذا يعني ان الاستعمال الامثل للتقنيات والتكنولوجيا يعد نقطة اساسية للسيطرة على مسار الانتاج العلمي والتقني وهذا يؤدي الى سيطرة الدول المنتجة للتقنيات على مسار القوة وان الدول تكون محمية من خلال التسليح

بأسلحة القوة المعرفية والتكنولوجية وهو ما قامت به الولايات المتحدة الأمريكية إذ ذكر توماس كابلان ان " تخلق المعلومات في المجال الاقتصادي ربحية جديدة للولايات المتحدة الأمريكية فالتوسع والنمو الذي شهدناه في التسعينات هو نتاج لثورة المعلومات ولكننا ننظر في امر التقنية المزدوجة الاستعمال التي لها تطبيقات تجارية و عسكرية معا"^(١).

وتعد الولايات المتحدة الأمريكية في مقدمة الدول الرأسمالية التي دخلت في حيز ما يسمى بثورة المعلومات في المجالات التكنولوجية المعقدة مثل الاتصالات والفضاء والعقل الالكتروني والهندسة الوراثية والتي اصبحت من اهم ميادين القوة الأمريكية التي لها تأثير في جميع الاصعدة وقد اطلق عليها (الفن توفلر) " الموجة الثالثة"^(٢) . والثورة المعلوماتية او ما يطلق عليها (الموجه الثالثة) فتحت المجال للسيطرة على موارد العالم وان الولايات المتحدة الأمريكية لم تدخر جهدا للاستفادة من نتائج تلك الثورة بالاعتماد على التدفق غير المنتهي للمعلومات والافكار^(٣). ان التطور التكنولوجي في مجال التقنية والمعلومات لم يقتصر فقط على الجانب المدني وانما تعداه ليدخل في المجال العسكري واتضح ذلك بأثار ثورة المعلومات المجال التنظيمي والعسكري الامر الذي ادى الى انتاج ما يطلق عليه (بثورة القضايا العسكرية) التي قامت بأجراء العديد من التغييرات اهمها اعادة بناء القوات المسلحة الأمريكية الامر الذي ادى الى تعزيز قدراتها لمواجهة الصراعات والتدخل السريع فضلاً عن اختيار الاسلحة الطويلة المدى وتصويبها باتجاه الهدف^(٤).

الخاتمة

-
- (١) عباس ، فيصل (٢٠١١) . العولمة والعنف المعاصر: جدلية الحق والقوة ، ط٢ ، دار المنهل اللبناني ، بيروت، ص ١٢٦
- (٢) مؤسسة رائد الأمريكية، (٢٠٠٢) ، تطويق الكرة الأرضية بقواعد الانتشار السريع، ترجمة مجموعة خبراء بيت الحكمة، مجلة الحكمة، بغداد، العدد (٢٢) ..
- (٣) جوزيف ناي(٢٠٠٧) ، القوة الناعمة : وسيلة النجاح في السياسة الدولية : ترجمة : محمد توفيق البجيرمي ، العبيكان للنشر ، الرياض ، ص ٥٩ .
- (٤) لوفافير ، مكسيم ، (٢٠٠٦) ، السياسة الخارجية الأمريكية ، تعريب : حسين حيدر ، دار عويدات للنشر والطباعة ، بيروت، ص ١١٦ .

- ١- يعتبر هذا النوع الجديد من القوة الذي نتج عن دراسة ثم ممارسة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً بعد الاستعمال المفرط للقوة الصلبة والذي اثر في جاذبية الولايات المتحدة الأمريكية.
- ٢- واتخذت استراتيجية القوة الناعمة للولايات المتحدة وسائل متنوعة مثل نفوذها في المنظمات والمؤسسات الدولية و وسائل الاعلام فضلاً عن المرتكز التكنولوجي والابداعي فالإنترنت هو مولود امريكي النشأة والصناعة ولكنه أصبح متاحاً وملكا لكل الدول فضلاً عن القوة العسكرية وهذه الوسائل اتاحت لها حرية التصرف والمناورة في استعمال اكثر من وسيلة في وقت واحد من اجل تحقيق اهدافها وصالحتها.
- ٣- تقوم القوة الذكية على مقومات قوية لا بد من توفرها في الدولة التي تتبع هذا النوع من القوة في سياستها الخارجية.
- ٤- تعتبر هذه المقومات المصادر الرئيسية للقوة والتي تعمل على انشاء وتطوير أساليب مختلفة من القوة التي تستعمل في السياسة الخارجية للدولة.

المصادر

الكتب العربية

- ١- ابو سميرة ، محمد (٢٠١٢) ، الاعلام السياسي ، ط ٢ ، دار الراجحة للنشر والتوزيع ، ط ٢ ، الاردن .
- ٢- بريجنسكي ، زينغيني ، (٢٠١٢) رؤية استراتيجية : ترجمة فاضل جكتر ، دار الكتاب العربي ، بيروت
- ٣- البطاينة فؤاد ، (٢٠٠٣) ، الامم المتحدة : منظمة تبقى ونظام يرحل ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت
- ٤- تشومسكي نعومي (٢٠٠٤) . الهيمنة ام البقاء : السعي الامريكي الى السيطرة على العالم : ترجمة سامي الكعكي . دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٥- جلال ، محمد نعمان (٢٠٠٤) ، الاستراتيجية والدبلوماسية والبروتوكول : بين الاسلام والمجتمع الحديث ، ط ١ ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت .
- ٦- جوزيف ناي (٢٠٠٧) ، القوة الناعمة : وسيلة النجاح في السياسة الدولية : ترجمة : محمد توفيق البجيرمي ، العبيكان للنشر ، الرياض

- ٧- حبيب ، كمال (٢٠٠٦) . تحولات الحركة الاسلامية والاستراتيجية الامريكية . ط١ ، القاهرة، دار مصر المحروسة.
- ٨- حسين، حيدر علي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية ومستقبل النظام الدولي، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد .
- ٩- حوات ، محمد علي، (٢٠٠٢) ، العرب والعولمة : شجون الحاضر وغموض المستقبل، ط١ ، القاهرة :مكتبة مدبولي.
- ١٠- الدباغ، مصطفى . (١٩٩٦) . لاقناع _ دليل تطوير الشخصية . ط٣. دار الاسراء. عمان _ الأردن
- ١١- سليمان ، هدى محمد ، (١٩٨٩) مناهج البحث العلمي ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية
- ١٢- عباس ، فيصل (٢٠١١) . العولمة والعنف المعاصر: جدلية الحق والقوة ، ط٢ ، دار المنهل اللبناني ، بيروت .
- ١٣- عبدالسلام ، رفيق (٢٠١١) الولايات المتحدة الامريكية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت.
- ١٤- فيكتور ماير شونبرغر وديبورا هيرلي ، (٢٠٠٢) ، الحكم في عالم يتجه نحو العولمة ، تحرير جوزيف ناي و جون دنهايو ، ط١ ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
- ١٥- لوفافير ، مكسيم ، (٢٠٠٦) ، السياسة الخارجية الامريكية ، تعريب : حسين حيدر ، دار عويدات للنشر والطباعة ، بيروت .
- ١٦- ناي جوزيف، القوة الناعمة : وسيلة النجاح في السياسة الدولية
- ١٧- نبيل، علي . (٢٠٠١) . الثقافة العربية كعصر المعلومات ، سلسلة كتب ثقافية رقم ٢٥٦ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت .
- ١٨- الهاشمي ، مجد ، (٢٠١١) ، الاعلام الدبلوماسي والسياسي ، دار اسامة للتوزيع والنشر :الاردن
- ١٩- ياسين ، صباح ، (٢٠٠٥) ، اعلام احتلال العراق ، الصدمة والرعب من كتاب : الاحتلال الأمريكي للعراق ، مركز دراسات الوحدة العربية . بيروت .



الكتب الأجنبية

- 1- David Bearce and Daniel Trione (July 2010) , " Foreign Aid Effectiveness and the strategic Goals of Donor Government , " Journal of politics 72, no .3.
- 2- Frederick A. Henry,(2005) . Hard and Soft Power: The Paradox of "Winning the War of Ideas" in the 21st Century, U.S. Army War College, Philadelphi.
- 3- Griffiths .Martin , (1999). Fifty Ket Thinkers in International Relations , London ,Routledge
- 4- Hill, Chapel , (2007) . The American Ascendancy : How the United States Gained and Wiilded Global Dominance , University of North Carolina Press
- 5- Hobsbawn .Eric, (2007) . Globalization , Democracy and Terrorism, London , Little , Brawn
- 6- Human development Report (1990), United Nations Development Programmer, New York, United States of America, .
- 7- Human Development Report 2020 , The next frontier, Human development and the Anthropocene the United Nations Development Programme .
- 8- Jordan Luke Griffiths, 2016 , " CYBER SECURITY AS AN EMERGING CHALLENGE TO SOUTH AFRICAN NATIONAL SECURITY" . master's thesis , University of Pretoria , South Africa.
- 9- Lecoutre Sophi, (2010), the U.S Shift towards smart power and its impact on the transatlantic security partnership, eu diplomacy papers, department of eu international relation and diplomacy studies, Belgium.
- 10- Luke .Christin and Kersel . Morago . (2013) . M, U.S. Cultural Diplomacy and Archaeplogy : Soft power, Hard Heritage, Routledge studies, New York
- 11- Matthew J. Slaughter, (2009) , How U.S. Multinational Companies Strengthen the U.S. Economy, Business Roundtable and The United States Council Foundation.
- 12- Morgenthau,Hans. (1985).politics among nations: the struggle for power and peace , 6edit . new York McGraw-hill
- 13- Nay , Joseph S.,(2003) Limits of American Power, Political Science Quarterly, Vol. 117, No. 4.

- 14- Sergio diaz and Briquets Charles , (2002) . biomedical globalization : in the international migration of scientist , first edition , published by transaction m New jersey. U.S.A .
- 15- United Nations , Resolution adopted by the General Assembly on Dec. 2020
- 16- W. Bush George , president of United States delivered to joint session of congress and the American people , Washington D.C .20 September 2001 , speeches of today .
- 17- Walter H. leach , American call to islam in middle east : the information of ear , by strategy research project , 18 march 2005 .
- 18- Weinbrenner John .(2007) Soft power and hard power approaches in United States foreign policy: A case study comparison in latin America – MA. Thesis, University of control florida .
- 19- Wood Hall , M.costs ,(1991) : Benefit Analysis , NEW York, Pergaman Press .
- 20-

الرسائل الجامعية

- ١- عدنان، احسان . (٢٠١٠) توظيف فكرة الديمقراطية في الاستراتيجية الامريكية، رسالة دكتوراه، كلية العلوم. السياسية، جامعة النهرين، بغداد .
- ٢- محمد رضا، فاطمة ، (٢٠١٢) . الابعاد الجيوستراتيجية للأمن القومي الأمريكي بعد عام ٢٠٠١، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين.

المجلات والدوريات

- ١- مشرقي، ساجد (٢٠٠٨) ، دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع ، مركز الدراسات الإيرانية ، جامعة البصرة ، العدد العاشر .
- ٢- جومبرت ، ديفيد، (٢٠٠٤) ، الحرية والقوة في عصر المعلومات ، في الدور المتغير للمعلومات في الحرب ، مجلة دراسات عالمية ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، أبوظبي ، العدد (٥٣).
- ٣- مؤسسة رائد الامريكية، (٢٠٠٢) ، تطويق الكرة الأرضية بقواعد الانتشار السريع، ترجمة مجموعة خبراء بيت الحكمة، مجلة الحكمة، بغداد، العدد (٢٢) .

التقارير

- ١- مركز الحرب الناعمة للدراسات (٢٠١٤) : الحرب الناعمة : الأسس النظرية والتطبيقية ، الطبعة الأولى ، بيروت .
- ٢- كريستول وليام ، (٢٠٠٩) الدبلوماسية الأمريكية في عهد اواما ، نيورك تايمز ، مراجعة احداث الاسبوع ، النسخة المترجمة
- ٣- باكير ، محمد مجد الدين(٢٠٠٨) ، عالم المعرفة ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت
- ٤- ماكغفون . جورج ، و بولك . وليم ، (٢٠٠٦) . الخروج من العراق ، خطة الانسحاب من الان ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .
- ٥- اغوان ، علي بشار بكر، (٢٠١٣) ، الفوضى الخلاقة العصف الرمزي لحقائق الشرق الأوسط ، ط١، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية ، بغداد ، العراق.
- ٦- معروز ، عبد العالي ، (٢٠١١) . الانترنت والاستلاب الثقافي ، قضايا في الاعلام والتواصل ، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت .

الانترنت

- ١- لاجون مارك وحريوسكى سارة، الدبلوماسية المجتمعية الأمريكية تجاه الصين والسعودية .متوفر على الرابط:
www.rcsmideasti
- ٢- ناي جوزيف ،(٢٠١٠) الدبلوماسية الجديدة في ترسانة القوة الذكية ، برجيكيت سنديكت ، متوفر على الرابط:
www.project-sydicat.org
- ٣- النابلسي، محمد احمد ، قراءة سيكولوجية لاستراتيجية اواما الجديدة، بحث منشور على موقع شبكة المركز العربي للدراسات المستقبلية على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) على الرابط
[http:// WWW.Mostakbaliat.com/?p=7219](http://WWW.Mostakbaliat.com/?p=7219).
- ٤- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. على الرابط:
<https://www.globalhealthlearning.org/ar/partner/usaid>

٥- عبيد هناء، (٢٠٠٧) هوليود والسياسة الخارجية ، موجة أفلام تمجيد القوة العسكرية . ملف الاهرام

الاستراتيجي، متوفر على الرابط: www.ahram.org

٦- العيثاوي وسام حسين علي ، دور الاعلام في تنفيذ السياسة الخارجية ، الحوار المتمدن على الموقع

الإلكتروني:

www.m.ahewar.org/s.asp?aid=448199r=o

7- <https://makkahnewspaper.com/article/1502614-موضوعات-الخاصة-إيران/ضربات-أمريكية-سيبرانية-موجعة-لإيران>

8- Gerlad Hank (2018) . " How to Calculate a Human Development Index " .

متوفر على الرابط :

<https://bizfluent.com/how-4894211-calculate-human-development-index>

٩- اسماعيل ، امل ، البحث العلمي أولوية الدول لتحقيق التنمية ، المركز المصري للفكر والدراسات

الاستراتيجية ، مقال منشور على الرابط : <https://marsad.ecsstudies.com/41800>

١٠- الانفاق على البحث والتطوير في الولايات المتحدة الأمريكية متوفر على الرابط :

<https://ar.knoema.com/atlas/الولايات-المتحدة-الأمريكية/الإنفاق-على-الأبحاث-والتطوير>